



التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب  
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

# 2017

الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع التحالف  
الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب



## خطاب المجال العسكري

كلمة معالي الفريق (متقاعد) راحيل شريف

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، وزير دفاع المملكة العربية السعودية،

السادة معالي وزراء الدفاع، الضيوف الكرام،

سعادة الضباط،

السيدات والسادة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سأبدأ كلمتي أولاً بشكر المملكة العربية السعودية على استضافتها لهذا الحدث المهم. إنه لشرف عظيم لي أن أخطب هذا الجمع الموقر.

السيدات والسادة الكرام

نلتقي اليوم هنا وندرك جميعاً أن أكبر تحدٍ للسلام والاستقرار في القرن الحادي والعشرين، ولاسيما في العالم الإسلامي، هو التصدي لأخطر ظاهرة في العالم، ألا وهي الإرهاب. لقد شوهدت التنظيمات الإرهابية مفهوم الجهاد في الإسلام، وحاولت جاهدة لباس أعمالها الإجرامية الشنيعة ثوب شرعية الإسلام. إلا أنها بأعمالها الإرهابية الفظيعة والمنكرة تهدد السلم العالمي من أجل تحقيق أهدافهم التدميرية.

فقد وقع في السنوات الثلاثة الأخيرة ما يقارب 8000 هجوماً إرهابياً كبيراً على مستوى العالم، مما أدى إلى مقتل ما يزيد على 90,000 شخص وإصابة آلاف من الأبرياء. وقد ارتكزت هذه الهجمات في منطقة الشرق الأوسط وجنوب آسيا وقارة أفريقيا. وكان تنظيم القاعدة وداعش الإرهابيين والجماعات التابعة لهما مسؤولين عن معظم هذه الهجمات.

وقع ما يزيد عن 70% من الوفيات الناتجة عن الإرهاب في أربعة دول، وهي العراق وأفغانستان ونيجيريا وباكستان. وخسرت هذه الدول الكثير من الأرواح والأموال خلال السنوات الماضية. في العراق بدأنا نشهد التحسن أخيراً مع استعادة العراق لمناطقها المحتلة من قبل داعش. من ناحية أخرى، استطاعت باكستان تغيير المعادلة ضد الإرهاب ولا زالت تتصدى لهذا الخطر بنجاح.

لقد أصبحت الحرب على الإرهاب أمراً في غاية التعقيد وتتطلب موارد ضخمة، إذ أن الجيوش والمؤسسات الأمنية والشرطية تواجه عدواً ليست له معالم واضحة مما يتطلب جهوداً عالية وبقوة وتأهباً دائماً. وعلى الرغم من أن بعض الدول استطاعت بناء قدرات في مجالات متعددة إلا أن هناك نقصاً في التأزر والوقوف صفاً واحداً في العالم الإسلامي ضد هذا الخطر من ناحية الآليات المؤسسية.

وإدراكاً للحاجة إلى نهج استراتيجي شامل لمكافحة الإرهاب، اتخذ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، ملك المملكة العربية السعودية، مبادرة تاريخية وجريئة من أجل صياغة هذا التحالف المناهض للإرهاب.

السيدات والسادة الكرام

لقد وضع التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب رؤية للتصدي الجماعي للإرهاب وهي رؤية قادرة على قيادة وتنسيق جهود الدول الأعضاء بكفاءة وفعالية عالية. ستزود هذه الرؤية دول التحالف، بالتعاون مع الدول الداعمة، والمنظمات الدولية بمنصة لتنسيق وتوحيد الجهود السياسية والفكرية والإعلامية والاقتصادية والعسكرية ضد كافة أشكال وصور الإرهاب والتطرف، وستمكن التحالف من الانضمام إلى الجهود الدولية الأخرى لحفظ الأمن والسلام. التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب ليس موجهاً ضد أي دولة أو طائفة أو دين وهدفه الأوحده هو محاربة الإرهاب.

للتحالف آلية تتكون من أربعة مجالات رئيسية، يركز فيها المجال الأول على مكافحة الفكر المتطرف. وسوف تبذل الجهود لصون ورعاية رسالة الإسلام العالمية المبنية على الوسطية والتسامح والرحمة من خلال إحداث أثر فكري ونفسي واجتماعي للتصدي للأفكار المتشددة المنحرفة.

الإعلام هو المجال الثاني، حيث سيعد وينتج وينشر التحالف الإسلامي محتوى اعلاميا مدعوما بوقائع موثقة لتصحيح الصور الذهنية الخاطئة وفضح الخطب المتشددة المنحرفة.

يلي ذلك محاربة تمويل الإرهاب، حيث يسعى التحالف الإسلامي لتجفيف منابع كافة أنواع الدعم المالي للتنظيمات الإرهابية من خلال التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء والأطراف المعنية الأخرى في تبادل المعلومات والقدرات الاستخباراتية المالية وتطوير أطر العمل القانونية والرقابية وآليات الدعم الأخرى.

وقبل التطرق للمجال العسكري، استأذنكم في الإشارة إلى أن عددا من دولنا الأعضاء يقع عليها ضغط كبير وهي تقاتل تنظيمات إرهابية، نظرا لنقص القدرات لدى قواتها المسلحة ومؤسساتها الشرطة والأمنية. ولذا سيكون التحالف الإسلامي منصة تساعد الدول الأعضاء في التحالف في عملياتها لمحاربة الإرهاب من خلال تبادل الاستخبارات وبناء ورفع القدرات.

ووفقا لمهمة التحالف الإسلامي فقد وُضعت استراتيجيات للاستفادة من خبرات وموارد الدول الأعضاء والدول الداعمة. وعليه سوف يوفر التحالف الدعم لبناء القدرات العسكرية ورفع قدرات الأجهزة الشرطة والأمنية والاستخباراتية عند الدول الأعضاء. وسوف يظهر ذلك على المستوى العملي من خلال التخطيط المناسب والتدريب المتبادل وإجراء التمارين العسكرية في المناطق الحضرية المأهولة والمناطق النائية والتضاريس المتنوعة في بيئات معادية.

ولزيادة التنسيق، ستجرى تمارين مشتركة استنادا إلى سيناريوهات واقعية تتطلب استجابة سريعة وغرس روح التضامن والمسؤولية المشتركة في محاربة الإرهاب.

يضاف إلى ذلك أن التحالف الإسلامي سوف ينشئ منصة بأحدث ما توصلت إليه التقنيات الحديثة لتبادل المعلومات والاستخبارات للتصدي للشبكات الإرهابية وداعميهم ومعاونيهم ومموليهم والمتعاطفين معهم. وبعد إجراء التحليلات المعمقة للمعلومات الحساسة، سوف يتم تبادل المعلومات الاستخباراتية الفعالة مع الجهات المعنية.

السيدات والسادة الكرام

الغاية النهائية من لقائنا هنا اليوم هي التوحد والعمل سويا من أجل هزم وسحق الإرهاب والفكر المتطرف نظرا لارتباط مصائرنا واعتماد خيرنا وازدهارنا على بعضنا البعض. وعليه فقد حان الأوان الآن أكثر من أي وقت مضى، في أن نتوحد ونحل خلافاتنا العالقة وندعو للسلم والتعايش والتناغم. وختاما، بعون الله سبحانه وتعالى وبدعمكم سنكون قادرين على هزم آفة الإرهاب وبناء مستقبل آمن لأجيالنا المقبلة.

شكرا جزيلا لإصغائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.